

٥١. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى المثال الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن
نفس ما هي بنفس الرحمن من قبل اليمن - 00:00:02

ما يصلح ولا يصلاح. والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم الا ان الايمان يمان - 00:00:22

والحكمة يمانية واجد نفس ربكم من قبل اليمن. قال في الحاشية رواه احمد وقال الحافظ في تخریج الكشاف رواه الطبراني في
الاووسط ومسند الشاميين من طريق جرير ابن عن شبيب ابن روح عن ابي هريرة به في حديث اوله الايمان يماني - 00:00:42
ولا بأس باسناده وله شاهد من حديث سلمة ابن نفيل في مسند البزار والطبراني في الكبير والبيهقي في وفي اسناده ابراهيم ابن
سلیمان الافطس. قال البزار انه غير مشهور قال في قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح غير شبيب - 00:01:12
مم. وهو ثقة قلت وكذا قال في التقریب عن شبيب ثقة من الثالثة وقد روی البخاري نحوه في الجواب. نعم. والجواب ان لاهل السن
ان لاهل السنة في تفسیرها قولین - 00:01:42

ترى الحاشي وش اللي معك شرح ذا ولا وش؟ لا نفس اه نفس النسخة الحاشية ان هذا الحديث رواه الامام احمد في الاسلام. نعم
وهذا الحديث على ظاهره وهذا الحديث على ظاهره - 00:02:12

والنفس فيه اسم مصدر نفس بنفس ينفس. نفس ينفس تنفيسا. مم. مثل فرج يفرج تفريجا. مم. وفرج هكذا قال اهل اللغة كما
في النهاية والقاموس ومقاييس اللغة. قال في مقاييس اللغة - 00:02:42

النفس كل شيء يفرج به عن مكروب. فيكون معنى الحديث ان تنفيسي ان الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن. قال شيخ
الاسلام ابن تيمية سبق شرح امس ان المعنى ان العون والصلة والمدد يأتي من اليمن - 00:03:12
وان هذا الحديث لا يثبت الثابت فكيف مثلا هؤلاء يردون ايات من كتاب الله اه ويقولون انها لا توافق العقل ثم اذا جاء الحديث فيه
ضعف وفيه نكارة قالوا هذا - 00:03:42

اه لانه قد يوافق شيئا من رأيه. تعلقوا به. الواجب على العبد ان يكون قصده الحق وان يتتبع ما قاله الله وقاله رسوله على حسب ما
هو مراده من من المخاطبين فيما يمثل ذلك. اما ان - 00:04:02

يريد ان ينصر مذهبا او رأيا ولا يوفق في مثل هذا ولا يسد ثم كلام الله وكلام رسوله القاعدة عندنا التي لا شك فيها انها لا تتضارب
وانها لا تختلف. وجاءت الاحاديث المتواترة والنصوص في كتاب الله. على ان الله - 00:04:32

دون على عرشه وانه فوق خلقه. لا يكون في الارض ولا يكون مع خلقه تعالى الله جل وعلا الا بعلمه وقبضته واحاطته. اما ذاته فهو
فوق عرشه تعالى وتقديس. فاذا جاء شيء ما - 00:05:02

باطل فالواجب ان يرجع الى الظاهر الحق الصواب من الامثلة التي يتعلق بها هذا القائل قول الله جل وعلا وهو الله في السموات
وفي الارض يقول مسلم بن الله ساكن في الارض ومستقر فيها. وكذلك قوله هو الله - 00:05:22

والله في السماء وفي الارض. يعني انه معبد في السموات وفي الارض. وهذا لا يخالف كونه جل وعلا على مستو عرشه ومن
هذا ومن ذلك هذا الحديث المثل الرابع. المثال الرابع قوله تعالى ثم استوى الى السماء. والجواب ان لاهل السنة في تفسيرها -
00:05:52

احدهما انها بمعنى ارتفع الى السماء. وهذا الذي رجحه ابن جرير قال في تفسيره بعد ان ذكر الخلاف واولى المعاني بقوله تعالى جل ثناؤه ثم استوى الى السماء فسواهن على عاليه وارتفعا فدبرهن بقدرته - [00:06:22](#)

وخلقهن سبع سماوات. وذكرة البغوي في تفسيره. قول ابن عباس واكثر مفسر سلف وذلك تمسكا بظاهر لفظ استوى وتفويضا علمي كيفية هذا الارتفاع الى الله عز وجل القول الثاني ان الاستواء هنا بمعنى القصد التام والى هذا القول ذهبت - [00:06:52](#)

ابن كثير في تفسير سورة البقرة والبغوي في تفسير سورة فصلت. قال ابن كثير اي قصد الى سماء والاستواء هنا ضمن معنى القصد ضمن ضمن معنى القصد اقبال لانه عدي الایلاء فقال البغوي اي عمد الى خلق - [00:07:22](#)

وهذا القول ليس صرفا للكلام عن ظاهره وذلك لان الفعل استوى اقتربن بحرف يدل على القافية والانتهاء. فانتقل الى معنى يناسب الحرف المقترب به. الا ترى الى قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله حيث كان معناها يروي بها عباده - [00:07:52](#)

عبد الله يروي يروي يروي بها عباد الله لان الفعل رب اقتربن بالباء فانتقل الى معنى يناسبها وهو يروي النظر في كلمة سواء الوالدة في القرآن وفي السنة. يتبيّن انها جاءت على - [00:08:22](#)

ثلاثة اقسام لا رابع لها. القسم الاول ان تكون معدة بعلى المستوى على العرش. والثاني معدات بالالياط. استوى الى السماء. والثالثة لم تأتي بالقرآن ولكنها في اللغة استوى الماء والخشبة. يعني تأتي مع الواو. وهذه - [00:08:52](#)

انه اما اذا جاءت جاءت جاء استوى متعديا بنفسه فهذا لا يدخل وفي ذلك انه امر اخر وانما الشيء الذي يكون يعود به الى او على ولا فرق بين المعدب الى وعلى كلها ساوأة وكلها يدل على العلو والاستقرار على الشيء - [00:09:22](#)

والارتفاع والصعود. وهذا يكاد يكون اجماع من اهل اللغة. ومن اهله هذا قوله جل وعلا في هذه الآية التي في سورة البقرة ثم استوى الى السماء فسواهن ثم استوى الى السماء قال جل وعلا في ايات اخر - [00:09:52](#)

ثم استوى على العرش وهنا استوى الى السماء. والماء الحامل الذي حمل هؤلاء على ان يكون قصد لانه جاء في سورة النازعات قوله جل وعلا انه هنا قال سواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. وفي سورة النازعات قال والارض بعد ذلك - [00:10:22](#)

اخراج منها مائتها ومرعاها وبعد ذلك يعني بعد ما ذكر انه خلق السماوات انتم اشد خلق نمي السماء بنها؟ رفع سماكتها فسواها واغطش ليلاها واجروا والارض بعد ذلك دحاتها. بعد ذلك يعني فيما يظهر بعد - [00:10:52](#)

خلق السماوات والارض. اه على هذا يقول ان بعض المفسرين قال في سورة الآية التي من سورة البقرة ثم استوى الى السماء قال معناها قصد وفسر ذلك بالارادة حتى يتفق هذا مع ما في سورة النازعات. وقالوا ان - [00:11:22](#)

قصد يراد به الارادة. وقد يراد به الفعل. الذي يقع وكل ذلك جمعا بين ما يظهر عندهم من التعاون. مع ان هذا فما فيه ترتيب حتى يقول اللاعب في هذه الآية التي في سورة النازعات جاءت لانك كلمة ثم تدل على الترتيب - [00:11:52](#)

تراثي كما في في اللغة فهذا الذي دعاهم الى ذلك اما ما عدا هذا في الموضع التي اطردت في سبعة مواضع او ستة مواضع في القرآن كلها جاءت قد استوى الى مستوى علا استوى على العرش. بعد خلق السماوات - [00:12:22](#)

الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. ذكر هذا في ستة مواضع رتب الاستواء بكلمة ثم على خلق السماوات والارض. فهو اضطراد في ذلك وآآدل على ان الاستواء استواء خاص - [00:12:52](#)

والا قد يرد سؤال الله جل وعلا خلق العرش قبل خلق السماوات في ازمان طويلة كما في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال سمعت - [00:13:22](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. يعني وقت الكتابة كان عرشه على الماء. لهذا يكون مثلا - [00:13:42](#)

وجود العرش وجود الماء قبل وجود الكتابة التي قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة اه اذا قوله جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يكون هذا استواء خاص. استواء خاص ذكر بعد خلق السماوات والارض - [00:14:02](#)

ولا ينفي ان يكون قبله استواء. اذا جاء شيء ايضا من هذا القبيل فهذا الجواب الذي يقال فيه اما ان يجعل كلام الله يتعارض ويتضارب وبعده يكون معارضا لبعض فهذا - [00:14:32](#)

فلا يجوز ان يتعرض له لانه من عند رب العالمين وليس فيه اختلاف وانما الاختلاف موهوم يتوهّم الانسان في نفسه اما لامر يكون ثابتا عنده في قرارة نفسه من الشيء الذي تربى عليه وعرفه فاراد ان يكون الخطاط موافقا لذلك والا - [00:14:52](#) لعدم الفهم. وعلى كل حال اذا حصل شيء من ذلك الانسان يجب ان يتهم فاهمة هو يعلم ان كلام الله وكلام رسوله لا يتضارب ولا يتناقض بل بعضه يصدق بعضه - [00:15:22](#)

هذا الجواب على قوله على هذه الآية. المثال الخامس والسادس قوله تعالى في سورة الحديد وهو معكم اينما كنتم. قوله في سورة المجادلة مجادلة. المجادلة ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معكم اينما. الا هو معهم اينما كانوا. هم - [00:15:42](#)

الجواب ان الكلام في هاتين الآيتين حق على حقيقته وظاهره. ولكن ما هو ما حقيقته وظاهره؟ هل يقال ان ظاهره حقيقته قبل هذا يقول ان الآيات التي ذكرها في سورة الحديد - [00:16:12](#)

هي قوله جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج ومنها وما يخرج وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - [00:16:32](#)

جمع جل وعلا بين الاستواء وبين المعية بهذه الآية ليبيّن ان استواءه لا يخالف معنى لهذا قال وهو بما تعملون بصير. علق ذلك بالعمل يعني انه ان كان على عال على خلقه فهو يعلم حالكم ويشاهدكم وانت باحاطته. لا يخفى عليكم - [00:16:52](#)

كل شيء. فاذا المعية ليس معها لها معناها الاختلاط والامتزاج بالشيء. المعية ما معناها المصاحبة؟ في لغة العرب والمصاحبة تختلف باختلاف ما اضيفت اليه وقد يقول الانسان مثلا معى مالي وما له في بلد وهو في بلد - [00:17:22](#)

ويقول معى زوجتي وزوجته في بلد وهو في بلد. ويقول مثلا معى علمي فعلمه يكون في قلبه. معه مصاحب دائما هذا فرق هذا الشيء وهذا الشيء. وقد يقول مثلا كما جاءت في جاء في كلام العار - [00:17:52](#)

شرينا مع القمر هل القمر في احضانهم؟ لا القمر في السماء وهم في الارض وهو كلام صحيح مفهوم والله جل وعلا يقول محمد رسول الله والذين معه مع اختلطوا بدمه ولحمه؟ كلا ولكنه معه على الايمان والجهاد في سبيل الله والعمل الصالح والطاعة - [00:18:22](#)

طاعة الله جل وعلا معه في هذا. فاذا المعية تختلف باختلاف ما فاذا قال لنا ربنا جل وعلا وهو معكم هذا له معنى ومقتضى معنى ذلك العلم والاحاطة والمشاهدة ومقتضاه التخويف. مقتضى - [00:18:52](#)

ان نخاف. نخاف ربنا. لانه لا يخفى عليه من تصرفاتنا واعمالنا شيء. ولا ما في ونياتنا ومقاصدنا. فيجب ان نراقب فاذا مقتضى هذه المعية المراقبة والخوف. فيقول جل وعلا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هل هذه - [00:19:22](#)

هذا كلا ابدا. يقول صلى الله عليه وسلم لصاحب وهو في الغار لما قال له لو نظر احدهم الى قدميه لا يبصرنا. قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ثالثهما يعني بالحفظ والكلائنة الرعاية ويقول جل وعلا في لما - [00:19:52](#)

قال موسى عليه السلام لربه انت نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى يعني فرعون قال لا تخافا انتي اسمع واري. فهو مع موسى وهارون دون فرعون. ليس مع فرعون. فهذا هذا - [00:20:22](#)

بمعنى اخر ولها هذا المعية اقتضت الحفظ والكلائنة النصرة احفظوا عباده وبنصرهم. وال الاولى كثرة التخويف. ولو كانت المعية شيء واحد ما حصلت هذه المعاني. ما حصل التفريط. والمقصود ان معنى - [00:20:42](#)

معناها المصاحبة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في يقول في دعائه لما سافر اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الارض. في احد يقول خليفة في الارض ويكون مصاحب. هذا لا يمكن ان يكون مخلوق - [00:21:12](#)

الله جل وعلا مع خلقه وهو على عرشه. فلا يجوز ان نقول نأتي بمثل هذا ونقول هذه امثلة يدل على الشبه او على الباطل بل هذه امثلة يجب ان نفهمها - [00:21:32](#)

ونعلم مراد ربنا جل وعلا بها. نعم. هل يقال ان ظاهره حقيقته بعد بعد ذلك. وذلك لأن المعية هنا اضيفت الى الله عز وجل

وهو واجل بعد عبادة ان يحاط به شيء من مخلوقاته. هم. ولأن المعية في اللغة العربية - [00:21:52](#)
التي نزل بها القرآن لا تستلزم الاختلاط والمصاحبة في المكان وإنما تدل على مطلق شف المثال الثانية والثالث وتفسيرها وتفصيير
معية الله اي تعالى لخلقته بمقتضى الحلول يكفي هذا يكفينا ذا. طيب. ما له داعي - [00:22:22](#)

تنتمي من اقسام الناس في معية الله تعالى لخلقته ثلاثة اقسام نعم القسم الاول يقولون ان معية الله تعالى لخلقته مقتضاه العلم
والاحاطة في المعية العامة. مع النصرة والتأييد في المعية الخاصة مع ثبوت - [00:22:52](#)

علوه بذاته واستواه على عرشه. وهؤلاء هم السلف ومذهبهم هو الحق كما سبق تقريره. بس هذا يجب ان يعني ان السلف اذا قالوا ان
الله معنا بعلمه واحاطته ليس معنى ذلك ان المعية مجرد علم فقط واحاطة - [00:23:22](#)

فهو جل وعلا معنا بعلمه بنظره وبسمعه وبقبضته بكل ما يصح لله جل وعلا في هذا وهي على ظاهرها وهي حق ولكن المعية في
مثل ما مضى لا تدل على الاختلاط والامتزاج. يعني يكون مثلا الذي يصب الماء - [00:23:52](#)

اللين صار الماء مع اللين ممتزج مختلف ما يتميز هذا شيء ثاني والذي ما زال يفهم من كلام الله مثل هذا المعنى ولا في الفهم وبعيد
عن الحق كل البعد. ولا تقبل اللغة العربية مثل هذا الفهم اصلا - [00:24:22](#)

السلف رحمهم الله قالوا انه معنا بعلمه واستدلوا بقوله جل وعلا المتر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم - [00:24:52](#)

ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء وقالوا ان الله بدأ الآية بالعلم
وختمنها بالعلم. وليس مرادهم بذلك - [00:25:12](#)

مجرد العلم فقط. فعلم الله لا يخلو منه مكان. علم الله بكل شيء في كل صغيرة وكبيرة ولكن مع ذلك علمه ونظره وبصره واحاطته
وبقابضته كلها مقصودة بهذا. وهو اكبر من كل شيء. واذا شاء قبض مخلوقاته كلها بيده. كانت صغيرة - [00:25:32](#)

قال الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميرا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما
يشركون. الذي يقول مثل هذا ما قدر الله حق قدره يقول ان - [00:26:02](#)

او مع خلقه بذاته في الارض الذي مثلا يشكل عليه شيء من كلام الله يجب ان يمد يديه الى ربه ويسأله الفهم. اللهم قالت اللبس والا
كلام الله واضح. لا اشكال فيه. ثم لا يجوز ان نفهم - [00:26:22](#)

ان السلف يقولون ان معنى المعية العلم فقط. ولكنهم قالوا هذا جوابا لاهل الباطل الذين يقولون الله معنا في كل مكان. ان هذا كفر
بالله جل وعلا. في كل مكان يعني - [00:26:52](#)

مختلط بذوات الناس في بطونهم وفي الحشوش وفي كل مكان قذر وقبيح تعالى الله وتقدس لأن هذا يقتضي الكفر بالله جل وعلا.
فلهذا قالوا هذا القول ان الله معنا بعلمه لأن لا - [00:27:12](#)

نتوهם متوجهون انه حال مع الخلق. وقد اعتنق المذهب مذهب الحلول بل ومذهب الاتحاد طوائف من الناس. فالحلول معناه ان الله
حال فيه لحل اللي نزل قلق النصارى ايضا يقولون - [00:27:32](#)

احد الناسوت الالهوت بالناسوت. الالهوت كالاله والناسوت الانسان تعالى الله وتقدس ولهذا قالوا المسيح هو الله قد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح ابن مريم. وقالوا الله ثالث ثلاثة. وآآسبقنا في سبق في - [00:28:02](#)

الدرس الماضي ان هذه الامة تسير خلف اليهود والنصارى وكل ما اعتقادوه ستعتقدوه طوائف من هذه الامة. وكل ما قالوه تقول كما
قال صلى الله عليه وسلم لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه خلفهم. فلهذا وجد من يقول بهذا - [00:28:32](#)

القول في معناه وابلغ من قول النصارى ان قالوا ان الله في كل مكان وانه حال بالامكنته فصار النصارى خصوه في عيسى وفي امه
وهوئاء عمموه حتى قال قائل منهم كل كلام في الوجود كلامه - [00:29:02](#)

سواء علينا نظموا ونظموا نترة ونظامه. يعني ان انه مختلط بالخلق كلامهم بل حال فيهم. واذا تكلموا فهو كلامهم. فهو كلامه. حتى
الكلاب عنده. واي كفر بعد هذا الكفر او فوق هذا الكفر؟ كل ذلك - [00:29:32](#)

مقتضى النظر الخاطئ والاستدلال الضال نعم القسم الثاني القسم الثاني يقولون ان معية الله لخلقه مقتضاها ان يكون معهم في الارض مع نفسي علوه واستوائه على العرش. ولهؤلاء هم الحلولية حلوليا. الحلولية - [00:30:02](#)

من قدماء الجهمية وغيرهم. نعم. ومذهبهم باطل منكر. اجمع السلف على بطلانه وانكاره كما سبق فقط اجمعوا الرسل واتباع الرسل وكتب الله والفتر على ان هذا اه كفر بالله جل وعلا. ثم السبب في هذا ان الجهمية هم النفات - [00:30:32](#)
المعطلة الذي عطلوا اسماء الله وعطلوا حتى خلق الله عن عبادة الله لانهم نفوا يكون العبد محبا لله او ان الله يحب الله. الحمد لله. او ان الله يحب خلقه - [00:31:02](#)

وابطلوا صار مثلا اتباعهم على قسمين اسم صاروا لا يعبدون شيئا. لأن رؤساؤهم وعلمائهم يقولون ان الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا خارج العالم ولا مداخل العالم. ولا محايضا له - [00:31:22](#)
ولا يجوز ان تكون ان تكون له اين هو؟ ولا يجوز ان يكون في مكان. طيب اين قالوا معناه انه عدم. هذا لو مثلا قيل للانسان صف العدم ما يصفه باكثر - [00:31:52](#)

من كده. كل ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال. ولا داخل العالم ولا خارج العالم. ما يصف العدم باكثر من فصاروا لا يعبدون شيئا. هذا قسم ولهؤلاء هم مبدأ الملاحدة. الذين - [00:32:12](#)
قالوا ليس هناك اخرة لا بعث ولا جنة ولا نار ولا حياة. وانما حياة هذه المادة فقط هذه الحياة الدنيا حياة مادة والانسان عليه ان يتزود بهذه الحياة بما يستطيع وبعد ذلك يكون - [00:32:32](#)

كن ذرة تراب يدور مع الارض. ما في اكتر من كذا عندهم. القسم الثاني من اتباعهم صاروا اهل تأله وتعبد فلما سمعوا هذا الكلام وهذا التدليل قالوا ان الله في كل شيء. وصاروا يعبدون كل شيء. حتى صار احدهم يقول - [00:32:52](#)
ان ظلال المشركين جاء من سبب تعينهم بعظ المعبودات كونهم مثلا عبد اللات العزى ومناة وهبل وواساف ونائلة ونحو ذلك من المعبود المعينة لو عبدوا كل شيء لكانوا على حق. فهذا مقتضى هذا المذهب - [00:33:22](#)

ولهؤلاء الذين يسمون الحلولية ومنهم من جعل بالغ في هذا وقال ان الله اتحد اتحد في المخلوقات والاتحاد معناه غير الحلول صار هو والمخلوق شيء واحد تعالى الله وتقدس فلا يصح ان تكون خالق ومخلوق. الكل خالق مخلوق كل شيء واحد. فهذا - [00:33:52](#)
ايضا سلكه طوائف من الناس نسأل الله العافية. كل هذا هو النهاية في الكفر. نسأل الله السلامة القسم الثالث. القسم الثالث يقولون ان معية الله لخلقه مقتضاها ان يكون معهم في الارض. مع ثبوت علوه فوق عرشه - [00:34:22](#)

ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى. قد زعم هؤلاء انهم اخذوا بظاهر النصوص في المعية والعلوم وكذبوا في ذلك فضلوا. فهذا معناه ان في علو الله جل وعلا وكونه استوى على العرش يكون - [00:34:42](#)
هذا يعني اخذوا جانب من الدليل وتركوا الجوانب الاخرى الكثيرة. ولا شك ان هذا ظلال بين وکفر بالله جل نعم. فان النصوص المائية لا تقتضي ما ادعوه من الحلول. لانه باطل. ولا يمكن ان يكون ظاهر - [00:35:02](#)

كلام الله ورسوله باطل. نعم. تنبئه. اعلم ان تفسير السلف لمعية الله تعالى لخلقه لانه معه بعلمه لا يقتضي الاقتصار على العلم بل المعية تقتضي ايضا احاطته بهم سمعا وبصرا وقدرة - [00:35:22](#)

وتديبرا ونحو ذلك من معاني الربوبية. نعم. تنبئها تنبئه نعم. اشرت فيما سبق الى ان علو الله تعالى ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفتورة والاجماع. اما الكتاب فقد تنوع الدلالته على ذلك - [00:35:42](#)

تارة بلفظ العلو والفوقيه والاستواء على العرش وكونه في السماء. لقوله تعالى وهو العلي العظيم قوله تعالى وهو العلي العظيم سبق ان العلو له ثلاث معاني علو الذات علو القدر وعلو القدر ولكن علو القدر يكون عند من يعرف الله. اما الذي لا يعرف - [00:36:02](#)
فليس لله عنده قدر ولا علو فعلو القدر لا خلاف فيها فيه فيما عند كل احد حتى الذين ينفون العلو. يفسرون علو الله وهو على الاعلى يقولون علو قدر. ويقولون هذا مثل قولك الدينار اعلى من الدرهم - [00:36:32](#)

هذا كلام باطل. علو القدر وعلو القدر. امر متفق عليه ولكن الخلاف في الذات كونه عالم بذاته. وعند السلف يقولون علو الله صفة ذات

وصفه الذات هي التي لا تفارقها الحال من الاحوال، كن متصفًا بها دائمًا مثل - 00:37:02

كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم انه ينزل - 00:37:32 مثل العلم لا يمكن ان يكون في وقت من الاوقات غير حي او غير عالم تعالى الله وتقديس. فكذلك ولهذا قالوا اذا نزل الى السمع الدنيا

وهو على عرشه فوق خلقه. لا يكون شيء تحته فوقه أبداً. وكذلك اذا جاء الى الارض يوم القيمة فانه يأتي الى الارض يفصل بين خلقه. هو الذي يتولى الحساب هو الذي يحاسب - 00:37:52

عبدة لا يحاسبه ملك ولا احد يوكله فهو يأتي وهو على عرشه عال على خلقه لا يكون وهذا كله يدلنا على ان صفات الله لا يجوز ان تكون مشابهة لصفة المخلوق - 00:38:12

الخواص ضعيف صغير يجب ان يكون تكون صفاته تلقي به تلقي ضعفه وصغرى ان رب العالمين فلا يجوز قياسه بما هو معروف من المخلوقات فالملائكة كلها لا تملك لنفسها ضرا ولا نفع وهو الذى يتصرف فيها جل وعلا كيف يشاء. وهو اكبر من كل شيء -

00:38:32

سوى اعظم من كل شيء. فيجب ان يكون هذا مستقر. فاذا ذكر مثلا اقسام الناس في مثل هذا انهم قسموا الى كذا والى كذا حتى يحذر الانسان من الباطل وقد يسمع شيء من الباطل فيكون على علم به. فيحذره. هذا هو فائدته. والا - 00:39:02

يجب ان الباطل يعرض عنه نهائيا. لانه لا خير فيه لا في ذكري ولا في اعتناقه نعم. الاستواء صفة فعلية يا شيخ. الاستواء غير الاستواء. دليله والعلو غير. دليله عقلى وفطري وسمعي. هل يمكن - 00:39:32

فطر عليه الناس لأن - 02:40:00

فوق كل أحد هكذا اه فالفطرة دليل لأن الله فطر عباده عبادة على وكذلك كثرت النصوص جداً امتنتم من في السماء؟ هل السبب في داخل السماء يخافون ربهم من فوقهم. تنزيل الكتاب من الله - 00:40:22

تنزيل من اين يأتي؟ لا يأتي من اسفل ولا من يمين ومن شمال يأتي من فوق. لو ان الانسان اراد ان يحصر ادلة العلو لصار صعب جدا. في كتاب الله فقط. بعدهم يقول احصيت - 00:40:52

اكثر من الف دليل فيه على علول طيب يمكن اكتر من الف دليله ولكن هل يفيد هذا؟ المبطل كل ما يفيده شيء ولو جئته بكل آية من اراد الله جل وعلا ضلاله فلابد ان يضل وآآ - 00:41:12

المهتمي الذي يريد الحق يكتفي بدليل واحد. وفرق بين الاستواء والعلو. شيء واحد ونقول دليلاً سمعي جاء بالكتاب والسنة. استواء على شيء خاض على العرش فقط. اقول على السماء واستوى على الارض هذا ما يجوز مثل هذا. لانه على العرش فقط. اما العلو فهو امر - 00:41:32

آخر. نعم. وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى المنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض كل هذه امور ظاهرة لا اشكال فيها - 00:42:02

ومن ظهور ذلك ايضاً العروج وان الرسول عرج به الى فوق السماء السابعة وكلمه الله لما وصل الى سدرة المنتهى التي ينتهي اليها كل ما يصعد من الارض والسماء. عند سدرة المنتهى. فهي منتهي المخلوقات. وما فوقها - 00:42:22

فهو عرش الرحمن. وهو جل وعلا فوق عرشه. فخاطبه ربه. وفرض عليه خمسين صلاة ثم امره بالنزول مع جبريل. فلما وصل الى موسى اما في السماء السادسة او السابعة هذا خسر - 00:42:52

ارجع الى ربك فاسأله التخفيض. التفت قيل جبريل يا يستشيره. فقال نعم ان شئت. رجع مع جبريل قال يا رب امتي - [00:43:12](#)

ضعفه لا تستطيع ذلك. خف عنه خمسا او عشرا ثم ارى يتردد اين موسى وبين المكان الذي كلمه الله فيه؟ الى ان بقيت خمس
امسكه موسى قال ارجع اسئل رب التخفيف لقد بلوتبني اسرائيل باقل من هذا فعجزوا وهم - 00:43:42

اقوى اجساما من امتك. فقال قد استحييت من ربى من كثرة ما اراجعه. فكلمه الله وقال امضيت فريضتي فهي في الفعل خمس وفي الكتاب خمسون. الحسنة بعشر لامثالها وامضيت فريضتي وخففت عن عبادي. الى اخره. المقصود يعود الى ايش؟ الى اي شيء -

00:44:12

يخرج الى العدم والنزول من اين؟ ينزل من العدم. ولهذا اذا قال المؤولة الاولون نقول انه تقولون ان الله جل وعلا ينزل الى السماء الدنيا يعني تنزل امره او رحمته - 00:44:42

الامر ينزل من اين؟ الامر لا بد ان يكون من امر. والرحمة من اين؟ لا بد تكون الرحمة منمن قامت به فيجب عليكم ان تصححوا تأويلكم وتتبتوا على الله حتى يصح هذا التعویل. والا - 00:45:02

لا يصح. يكون باطلـا. المقصود ان ادلة العلو ادلة كثيرة جدا وظاهرة وجلية كادلة وجود الله جل وعلا. نعم اقرأ التنبيه بـسـ تنبيه الثالث. تنبيه ثالث. مـمـ اعلم ايها القارئ الكريم - 00:45:22

انه صدر مني كتابة لبعض الطلبة لا تقرأ اقرأ الذي بعده صدر منه كتاب ورجع عنه والرجوع الى الحق فضيلة. وجـاهـ الله خيرا وغـفرـ الله لهـ اللـهـ اـمـيـنـ المـثـالـ السـابـعـ وـالـثـامـنـ هـمـ قوله تعالى وـنـحـنـ اـقـرـبـ الـيـهـ منـ حـبـ الـورـيدـ وـقـوـلـهـ وـنـحـنـ - 00:45:52

اقربـ الـيـهـ منـكـمـ. ولكنـ لاـ تـبـصـرـونـ. نـعـمـ. حيثـ فـسـرـ اـوـلـاـ القـوـلـ فيـ الـقـرـآنـ الـقـرـبـ جاءـ فيـ كـتـابـ اللـهـ عـلـىـ معـنـيـهـ. المعـنـىـ الـأـوـلـ لـلـسـائـلـ الدـاعـيـ كماـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـذـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيـبـ اـيـشـ؟ـ قـرـيـبـ اـجـيـبـ دـعـوـةـ الدـاعـيـ - 00:46:22

والـمـعـنـىـ الـثـانـيـ قـرـبـ الـإـلـهـ مـنـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـاسـجـدـ وـاقـتـرـبـ. وـفـيـ الـحـدـيـثـ اـقـرـبـ مـاـ يـكـوـنـ عـبـدـ مـنـ رـبـهـ وـهـوـ سـاجـدـ فـاـكـثـرـوـ فـيـ الدـعـاءـ يـعـنـيـ فـيـ السـجـودـ. وـلـمـ يـأـتـيـ الـقـرـبـ عـامـ لـكـلـ اـحـدـ. وـاـنـمـاـ جـاءـ - 00:46:52

بيـنـ الـمـعـنـيـنـ فـقـطـ. وـمـعـلـومـ انـ مـثـلاـ اـهـ اـنـ هـذـاـ الـقـرـبـ قـرـبـ خـاصـ. قـرـبـ فـانـهـ يـسـمـعـهـ وـيـعـلـمـ حـالـهـ وـالـاجـابـةـ قـرـبـةـ. اـذـ كـانـ اـذـ فـكـانـ مـتـيقـنـاـ وـمـقـبـلـاـ عـلـىـ صـادـقاـ مـخـلـصـاـ. فـالـاجـابـةـ مـعـهـ قـرـبـةـ جـداـ. وـكـذـلـكـ - 00:47:22

الـعـابـدـ اـذـ كـانـ مـخـلـصـاـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـصـادـقاـ فـيـ عـبـادـتـهـ موـافـقـاـ لـاـمـرـ رـبـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـهـوـ مـقـبـولـ الـعـمـلـ فـالـعـمـلـ مـقـبـولـ لـاـنـ اللـهـ قـرـيـبـ لـمـنـ عـبـدـهـ عـلـىـ مـاـ اـمـرـ وـجـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 00:47:52